د. أحمد صدقي الدجاني

مسيرة الشعب الفلسطيني وآفاق الصراع العربي الإسرائيلي في الثمانينات

ماذا نرى في آفاق الصراع العربي الاسرائيلي خلال ثمانينات القرن العشرين ؟

كيف ستكون مسيرة الشعب الفلسطيني وسط أمته العربية وهو يناضل من اجل تحرير وطنه في هذا العقد من السنين ؟ اي شوط ستقطعه هذه المسيرة ؟ ما هي التحديات التي ستواجهها ، وما هي القضايا التي ينبغي التصدي لمعالجتها ؟

ان تعاملنا مع بعد الزمان في هذا البحث يذكرنا بأن شعب فلسطين يدخل ، مع الثمانينات ، القرن الثاني في مواجهته للغزوة الصهيونية التي استهدفت وطنه ، حيث بدت تباشيرها واضحة مع الموجة الاولى للتهجير الصهيوني عام ١٨٨٢ . كما نذكر ان اكثر من ستة عقود مضت على صدور تصريح بلفور عام ١٩١٧ ، واكثر من ثلاثة عقود مضت على قيام دولة اسرائيل بقرار دولي . ونشير الى اننا نعيش العقد الثاني في المرحلة الراهنة من النضال الفلسطيني الذي تقوده منظمة التحرير الفلسطينية ، والى ان منطقتنا العربية دخلت قرنا هجريا جديدا هو القرن الخامس عشر .

نستشعر الحاجة ونحن في صدد البحث في رؤية مستقبلية ان نطرح بايجاز فهمنا لحديث المستقبل ومنهجنا في الدراسة المستقبلية . ان حديث المستقبل يلبي حاجة انسانية في استشراف آفاق الغد واستشفاف كنه ما سيأتي . وكما أن الذي يعرف من أين ، يعرف الى أين ، فان الذي يتشوف غده يدرك بوعي أعمق أين يقف اليوم . وواضح أن حديث المستقبل وثيق الصلة بحديث الحاضر والماضي . وهو ليس مجرد تنبّؤ يقوم على الرجم بالغيب ، ولكنه محاولة علمية تتكامل فيها الدراسات لمعرفة جوانب صورة الحاضر ، وتلاحظ فيها سنن الكون ومجرى الحركة التاريخية من خلال دراسة الماضي ، وترسم على ضوء ذلك كله صورة المستقبل .

ان البحث في آفاق الصراع العربي الاسرائيلي على مدى عقد قادم من السنين يقتضي أن ننظر الى الأحداث الجارية بنظرة شاملة ، تأخذ بعين الاعتبار مختلف أبعاد الصراع وتحيط